مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الجمهورية
التاريخ : ١٩٧٦/١١/٢٠

اقتراح للمناقشة
الاتحاد الاشتراكى العربى يتحول إلى جبهة وطنية

اظن قد آن الاوان ، لان نعيد النظر فى صياغة حياتنا السياسية ، فى ضوء من الواقع الذى نحياه .

لقد بدانا نمارس الحياة السياسية ، من خلال احزاب .

واذا كنا نبدا اليوم ، باحزاب ثلاثة ، فليس هناك بالقطع حظر على توسيع القاعدة الحزبية ، لتستوعب الممارسة كل التيارات الموجودة بالفعل فى المجتمع .

وسيظل السؤال المطروح هو : كيف ؟ كيف تنشا الاحزاب ؟ ومن ذا يستطيع ان يقرر ان هناك تيارا فكريا يستحق ان يمارس الحياة السياسية ، من خلال حزب ينشا او يقام .

هذه كلها تفصيلات ، سيجيب عليها التطور السياسى من خلال الواقع .

انما الفكرة التى اطرحها اليوم ، هى عن الاتحاد الاشتراكى .

لقد كان الاتجاه العام فى لجنة الممارسة السياسية هو :

* ان نبقى على ما البتت التجربة الثورية انه صالح .
* وان نغير من التجربة ما لبت من يقين ، انه لم يثبت صلاحيته .
* وان نضيف الى التجربة ما يثريها ، ويضيف اليها اضافات ضرورية واساسية ، لتؤدى التجربة الى القصد منها .

والاتحاد الاشتراكى قد قام ، منذ قام ، تنظيما سياسيا ، يمارس المواطنون من خلاله - بالديموقراطية - حركتهم السياسية ، ويحافظ على الوحدة الوطنية وتحالف قوى الشعب العامل ، والسلام الاجتماعى .

لكن الاتحاد الاشتراكى قد صار محتاجا الى اعادة نظر ، والى اعادة صياغة .

ومن غير الدخول فى تفصيلات ، فانى اطرح هنا اقتراحا ، هو ان يتحول الاتحاد الاشتراكى الى نوع من الجبهة الوطنية ، التى تضم الاحزاب التى نالت التاييد الشعبى فى الانتخابات العامة ، كل بالحجم الذى اسفرت عنه نتائجها ، ليتم بالجبهة الوطنية ، حشد الجهود الحزبية للخدمة القومية العامة .

ان الجبهة الوطنية تقوم عادة بين احزاب قائمة ، لمواجهة محن قومية كبرى . تشعر الامة انها محتاجة خلالها ، الى ارضية مشتركة تتفاهم من خلالها على مواجهة المحنة ، دون ان تختلط برامج الاحزاب او تتداخل فيما عدا ذلك من قضايا .

ونحن - فى هذه الظروف التى نحياها - نواجه تحديين اساسيين : الاول تحرير بقية الارض العربية من الاحتلال الصهيونى ، والثانى الخروج من الضائقة الاقتصادية التى تواجهنا .

وامام هذه التحديين ، فان فكرة الجبهة الوطنية تصبح اقتراحا مطروحا ، للانتقال بالاتحاد الاشتراكى من مرحلة الى مرحلة اخرى .

اما كيف ، فذلك يمكن ان يتم من خلال اعادة النظر فى النظام الاساسى للاتحاد الاشتراكى ، بحيث يتحول الى هذه المرحلة الجديدة ، بالاسلوب الديموقراطى ، وبالانتقال السلمى الآمن ، والامين معا .

بقلم : عبد المنعم الصاوى